

الدكتور توفيق الطويل

عرفته فى الفترة الأخيرة من حياته . وكنت معارفاً للعمل بجامعة قطر فى الفترة من (85- 91) وفى كل أجازة كنت أزوره فى منزله الكائن بالمقرب من ميدان الدقى . والرجل بشوش جداً ، وودود جداً ، ويفتح قلبه قبل عقله لمن يقبل عليه . تعرفت عليه من خلال د . عاطف العراقى ، لكننى ظللت أزوره وحدى ، وأجلس معه لساعات طويلة نتحدث عن الفكر الإسلامى ، وبخاصة الجانب الأخلاقى منه . وقد لاحظت فى حديثه دفعاً وإجاباً لا يحد بالثقافة الإسلامية . وكانت لغته العربية صائبة جداً ، وقلما يستخدم المصطلحات الأجنبية رغم معرفته العميقة بها .

كان توفيق الطويل مستمعاً جيداً . وكنت أستغرب من أنه يدفعنى للحديث فى موضوع ، ويتركنى أو اصل فيه دون أن يقاطعنى ، ولكنه يبدى الاهتمام الشديد بكل ما أقول . وكان يقول لى : اننى أحب أن أستمع إلى أحد أساتذة دار العلوم المتفتحين ، فقد كانت لدى فكرة خاطئة عنهم ، وكنت أحسبهم أنهم جميعاً متشددون ومتعصبون!

[عودة](#)

